

مالكاً أم مستأجراً . واما ضواحي البلد فقد تجدد فيها دور وقصور كثيرة على عدم نمو الثروة الطبيعية . فالزراعة لا تزال على حالها وعليها مدار معيشة السواد الاعظم . والصناعة كذلك على حالها وليس في طرابلس منها ما يعد مصدراً لارتقاء ثروتها ولم تتصل بها سكك حديدية ترتقي بها تجارتها فأكثر الذين أتوا فيها هم من عمال الحكومة آكلة أموال الناس بالباطل

شعائر الدين

لعل أهل طرابلس أشد أهل سوريا محافظة على شعائر الدين من صلاة وصيام، وأبعدهم عن الجهر بالمعاصي، وحسبك من هذا أن صاحب قهوة احضر في هذه الأيام بمض النساء الراقصات ليروج بها قهوته فقامت قيامة أهل السلم من المسلمين عليه، وتعصب لهم الجمهور حتى ألزموا الحكومة بمنعه من ذلك

تسامح الدين الاسلامي

جاء في جريدة اللواء تحت هذا العنوان ما يأتي مع تصحيح قليل :

« نشرت جريدة (ريج) الروسية أن مخبرها الخصوصي في الاستانة العلية قابل سياحتو شيخ الاسلام وطرح عليه أربعة أسئلة طالباً الجواب عن كل منها وهي :

- ١ - ما رأي شيخ الاسلام في تعليم المرأة المسلمة
- ٢ - ما رأي شيخ الاسلام فيما نشرته الجرائد التركية من وجوب ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية

٣ - بأي نظر ينظر شيخ الاسلام إلى المدارس الفنية العثمانية

٤ - ماذا يفهم شيخ الاسلام من الاقوال القائلة بالحرية في الدين ؟

أجاب سياحته عن السؤال الاول بقوله « ان القرآن الكريم يأمر الرجال والنساء جميعاً (بالعلم) فيلزم كل فرد من أفرادها أن يتعلم القراءة والكتابة ولهذا السبب تقابل - بانسراح صدر - انتشار التعليم بكل أنواعه بين النساء وزيادة

على تحصيلهن العلوم الابتدائية لاني أرى من الاوفق والاصوب أن تنولى الطيبة أمر معالجة المريضة المسلمة، لذلك يجب أن تؤخذ الفتيات الى المدارس الطيبة، وأما مسألة قيام النساء بوظيفة الحمامة والقضاء فأمرها لم يتم بعد في البلاد الاخرى ولا أدري بأي نظر ينظر الأهالي هذه المسألة في بلادنا »
وقال سماحته مجيباً عن السؤال الثاني :

« فهم القرآن واجب على المسلمين مطلقاً ، لذلك لا نعارض فكرة ترجمة القرآن الى اللغة التركية بل نعد بذل كل مجهود في ابراز هذه الفكرة الشريفة الى حيز الوجود ديناً عظيماً علينا ولكن حيث إن في القرآن كثيراً من المواضع يصعب فهمها على العامة واشترطت حلها كثرة العلم والتعلم لذلك نرى من الواجب أن تعهد وظيفة ترجمة القرآن الى أفاضل الفلاسفة المسلمين الذين لهم الملم تام بلفظ القرآن وروح الاسلام وأديبات العرب حتى لا يخشى من تغيير معانيه الجليلة »
وأجاب عن السؤال الثالث بما ترجمته :

« إنا معشر رجال الدين وظيفتنا النظر في شؤون المدارس الدينية وأما الفن فأمره ليس بأيدينا بل هو راجع الى الحكومة والأهالي لذلك نحن لا نتداخل في أمره وعلى الحكومة أن تنتخب لمدارسها من الفنون ما ينجم عنه رقي الأهالي وقوة الدولة وحضارة البلاد ولا نطالب من الحكومة تسليمها لنا ولا أن تكون مدارسها الابتدائية تحت نفوذنا

ولا يوجد في المدارس الفنية من الدروس الدينية غير حصة واحدة وأكرر القول بأن الفن والصناعة ليسا من عمل رجال الدين بل من عمل الحكومة ولكنها ليسا بمخالفين للدين ولهذا السبب نسلم أمر هذه المسألة تماماً الى الحكومة »
وقال مجيباً عن السؤال الرابع :

« نحن على جانب عظيم من الحرية الدينية ولكن لا نتداخل في أمور ديانة الأمم وخصائصها ووجدانها في أي حال وإذا تداخلنا فإما يكون ذلك باللسان فقط . ويأمر الدين الخفيف كل مسلم متزوج بزوجة مسيحية ان يرسل زوجته مرتين في الاسبوع لزيارة أقرانها ولم يأمر نبينا الكريم الناس بما لا طاقة لهم به حتى أت

٧١٨ المرتدون عن الاسلام . الزواج بين المسلمين والنصارى (المارج ٩ م ١١)

تركيا لم تضغط ولا في الازمنة التي كانت لها فيها قوة كبرى على رعاياها المسيحيين في أمورهم الدينية فينبغي أن ينفذ حكم الحرية التامة في أمور الديانات ليأمن كل على معتقده ودياته »

شأن المرتدين عن الاسلام

وهنا قطع الخبر كلام سماحته سائلا رأيه في المتقلين من الاسلام إلى المسيحية فأجاب قائلا « افرضوا أن فرقة عسكرية فرت من بين صفوف المقاتلين لاشك انكم تعتبرونها خائنة شر خيانة وحينئذ تحكمون عليها بأشد العقاب ونحن كذلك أمة واحدة نذوب أسفا على كل خارج من صفنا ونستاء منه استياء شديدا وليس أمرنا هذا مخالفا للحرية الدينية المبني على أساس أن كل الناس مختارون في أمر الدين ولا نطلب بأي حال من الحكومة أن تعاقب الخارجين من الدين أو تضغط عليهم بالهوانين والتضييق كما لا يحكم على الخارجين عن الدين الا بالحكم المعنوي ولا يمكن اجبار الناس لقبول الاسلام أو المسيحية واذا كان لشخص اختيار في الارتداد فلا يمنعنا مانع عن اظهار كراهتنا له ونفورنا منه

زواج المسلم بالمسيحية (١)

وسأل الخبر سماحته أيضا قائلا « ان الاسلام يصرح لمتحليه بزواج الفتاة المسيحية

(١) المنار : كتبنا منذ ست سنين تعليقا على كلام الاستاذ الامام بشأن زواج

المسلم بالمسيحية في كتاب الاسلام والنصرانية هذا نصه :

« يقول بعض النصارى : اذا كان الاسلام أباح للمسلم أن يتزوج بالكتانية ليعلم البشر التألف والتعاطف ، مع التباين في العقيدة والتخالف ، فلماذا لم يسمح للكتاني أن يتزوج بالمسلمة لهذا الغرض ؟ والجواب أن الرجال قوامون على النساء لانهم أقوى منهم فليس من العدل ولا من الرحمة أن يسمح لقوي يفرق دينه بينه وبين زوجته الضعيفة ويأمره بيفضها وبيغض أولاده ووالديه اذا خالفوا عقيدته أن يتزوج بامرأة مخالفة ، أباح الاسلام ذلك لمن يعمل بما أمر من العدل والرحمة وهو المسلم »

فأي شيخ الاسلام موافق لرأينا في روح المعنى وان خالفه في الاسلوب

(الناشر ١١٩٩) مسعود روسيا - علماء الدين والحرية الدينية. جريدة النظام ٧١٩

ولماذا يمنع الفتاة المسلمة من الزواج بالمسيحي ! فأجاب بقوله « تعرفون أن نفوذ الزوج فوق نفوذ الزوجة في المنزل وهي تابعة له ونحن معشر المسلمين نعد كلامنا من اليهود والنصارى من أهل الكتاب ونؤمن بكتبهم ونصدق برسائلهم ولهذا السبب الصراح نقدر على الإقامة مع اليهودية أو النصرانية بلا أدنى تعد على عقيدتها ولا تعرض لامورها الدينية وأما اليهود والنصارى فليسوا بمؤمنين بالقرآن ولا بمصدقين بنبينا الكريم بل يعدونها كذبا محضا لذلك حرم على المسلمين أن يضعوا فيآتهم تحت نفوذ قوم هذه حالهم مما يجرمه ديننا الخفيف »

مسعود روسيا

ثم عرج سماحته بالكلام نحو مسلمي روسيا فقال « اني ما زلت أنصح لمسلمي روسيا بأن يكونوا مطيعين ومخلصين لوطنهم بيد أنه يجب عليهم أن يهضوا بالتواجد على حقوقهم الدينية وعلاقاتهم الجنسية »

العلماء الروحيون والحرية الدينية

ثم فتح باب الكلام أيضا بشأن الحرية الدينية إذ قال « اني في جانب من يقول بالحرية التامة نحو الدين وأعتقد أن جميع العلماء الروحيين إذا اعتقدوا أن جميع البشر اخوان وانهم عبيد مستوون عندالله الواحد القهار زالت من بينهم المجادلات الدينية وطمست آثار المظالم والفتن »

ثم قال المخبر تعليقاً على ما تقدم « فليفهم القراء علو منزلة رئيس علماء المسلمين وليحكموا على بقية رؤساء الأديان الأخرى » اهـ

(الناشر) : إن قراء الناشر يعرفون رأينا في هذه المواضيع وربما عدنا اليها في جزء قادم

جريدة النظام

جاءنا من ادارة جريدة النظام ما يأتي :

« يسرني ان انهي الي علمكم انني قد عولت بعون الله وحسن توفيقه على اصدار جريدة يومية سياسية اسمها (النظام) بالحجم المعتاد للجرائد الكبرى ، سيكون شعارها

الدفاع عن مصالح مصر بالاخلاص والصدق اللذين اعتادهما القراء منا في الخمسة عشر عاما التي مضت من خدمتنا الصحافية . فاذا تفضلتم بالاشارة لذلك في صحيفتكم الغراء بشكل يجذب الانتظار فانكم تعجزونني عن النهوض بواجب الشكر لكم ، واذا اردتم تلك الاشارة برجاء من يريدون مراسلة الجريدة أو التوكيل عنها في الجهات أن يخاطبونا منذ الآن في ذلك بحيث لا تتعدى طلباتهم منتصف شهر نوفمبر فانكم يجهلون الفضل فضلين والشكر لكم عليه شكرين والسلام »

محمد مسعود

صاحب جريدة النظام بمصر

و (المئارج) يرحب بالنظام ويرجوه نجاحا وفلاحا ، وتوفيقا للسير على النهج القويم ، والصراط المستقيم ، وان في خبر صاحبه لمزاولته الكتابة بضع عشرة سنة ، وتقنه الصحافي ، وذوقه الادبي ، ما يرجى معه رواج النظام ، ورغبة محييه فيه

(الجزائر) - وجاءنا من عمرفندي واسم الجزائري انه عزم على إنشاء مجلة علمية أدبية تهذيبية « سماها الجزائر ولقد ضاق هذا الجزء عن التنويه بها بأكثر من هذا فندعوه بالتوفيق والنجاح

﴿ تصحيح ﴾

سقط السطر الأخير من (ص ٥٦٨ ج ٨ - ١١) وهو: ثلاثون رجلا . اي صدقكم الله وعده ونصركم على قلتكم وكثرة المشركين واستمر هذا « فيكتب بالقلم

﴿ بيان ﴾

اصدرت هذا الجزء من المئارج عبر مصدر بالتفسير والفتاوى لان صاحب المجلة لا يزال في سياحته